

العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسطة نموذجاً.

Family violence and its relationship to aggressive behavior among middle school students as a model

طاوس هاشيم¹، خديجة جدي علي²

¹جامعة مولود معمري تيزي وزو، hchm.tws@gmail.com

²جامعة مولود معمري تيزي وزو، khadidja.djeddiali@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/04/12 تاريخ القبول: 2023/05/12 تاريخ النشر: 2023/06/27

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط، وذلك من خلال استخدام مقياس العنف الأسري ومقياس السلوك العدواني على عينة قدرت ب (120) تلميذ وتلميذة، وقد تم اختيارها بطريقة العشوائية البسيطة منبعض المتوسطاتفي لولاية تيزي وزو، وأسفرتالنتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، السلوك العدواني، تلاميذ الطور المتوسط.

Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between domestic violence and aggressive behavior among middle school students, through the use of the domestic violence scale and the aggressive behavior scale on a sample estimated at (120) male and female students, and it was selected in a simple random way from some averages in the state of Tizi Ouzou, and the results resulted in:

The existence of a statistically significant positive correlation between domestic violence and aggressive behavior among middle school students.

Keywords: domestic violence, aggressive behavior, middle school students.

1- مقدمة:

يعد العنف ظاهرة اجتماعية ونفسية تؤثر بالسلب على أفراد المجتمع في مختلف المجالات وعلى كافة المستويات، وهو سلوك مشوب بالقسوة والعدوان، وبعيد عن التحضر والمدينة، تحركه الدوافع العدوانية والطاقات الجسمية ويضر بالأشخاص وممتلكات بهدف قهرهم، وقد تعددت أشكال العنف ومصادره، منها العنف الأسري وهو ممارسة العنف في إطار الأسرة يصدر من جانب كلا الوالدين أو أحدهم، أو من قبل الأخوة على بعضهم البعض.

ويعتبر العنف الأسري من أخطر أنواع العنف لأنه يتكون داخل الخلية الأولى للمجتمع وهي الأسرة والتي من المفترض أنها تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الفرد وفي تشكيل سلوكه عبر مختلف مراحل حياته، إلا أن الأسرة

إذا تخلت عن دورها وانحرفت قيمها ومعاييرها يحدث فيها خلل وفقدان التوازن الذي يؤدي إلى سلوكيات سلبية تؤثر بدورها على السلوكيات التي تصدر من أفرادها، والتي تنتقل إلى المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة، ومن بينها نجد السلوك العدواني والذي يعتبر من أهم المشكلات والظواهر النفسية والاجتماعية التي أصبحت تميز المجتمعات الحديثة، وهو سلوك يقوم على إلحاق الأذى بالذات والآخرين، ويظهر لدى جميع الفئات العمرية عامة وفئة المراهقين خاص.

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل العاملين والمختصين المتعاملين مع المتدربين في المؤسسات التربوية.

ومنه جاءت فكرة الدراسة من خلال الملاحظات التي سجلت على السلوكيات العدوانية المنتشرة في الوسط المدرسي لمعرفة نوع العلاقة التي تربطها بالعنف الأسري، وعليه تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ في الطور المتوسط.

2- الإشكالية:

تعد الأسرة البيئة الأساسية لإشباع حاجات الطفل النفسية الاجتماعية، بما في ذلك الشعور بالأمن، أي شعور الفرد بقيمته الشخصية وثقته بنفسه وطمأنينة في الأسرة، وأيضا الشعور بالاستقرار وضمان الحصول على الحاجات والرغبات، والتمتع بشخصية سوية نفسيا وعقليا، فهو يحتاج من والديه الوقت والرعاية والتوجيه والبعد عن العنف والحماية الزائدة المفرطة أو الإهمال وأن يمارس علاقته بالدفء والألفة والمحبة مع والديه. (Glaser and Prior,2002)

فالأُسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب، ولكن إذا تحولت هذه المؤسسة المهمة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف فإنها تتحول إلى أبرز أسباب الاضطرابات السلوكية، فضلا عن تأثير العوامل الأخرى كالاِحباط والحرمان والقهر الذي يعيشه الطفل والمراهق، وتقليد الآخرين والافتداء بسلوكهم العدواني. (المطيري، 2006، ص11)

ورغم أن العنف الأسري الموجه نحو الأبناء قديم التاريخ إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الملائم إلا في الآونة الأخيرة، حيث يعيش العالم بأسره مرحلة تاريخية حافلة بالاهتمام العالمي على صعيد الدول والشعوب بالطفل والمراهق، حيث عقدت وتعدّد العديد من المؤتمرات الدولية والتي تعني بدراسة هذه الظاهرة. (العسالي، 2008)

وتعد دراسة **جيل Gill (1965)** كأول الدراسات حول العنف الأسري في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تسجيل نتائجها عام (1970) و(1973)، والتي أجريت على (1520) شخصا، والتي هدفت للكشف عن مدى ما يعرفه الفرد من معلومات عن العنف والخدمات التي تقدم للمعارضين له، وتوجهات الأشخاص نحو هذه المشكلة ونوع هذه الخدمات التي تقدم، وقد أظهرت النتائج أن (0.8%) فقط يعرفون معلومات عن العنف ولكن لا يعرفون أي معلومات عن الخدمات المقدمة والمتاحة، وأن (15%) من المبحوثين يستخدمون العنف مع أبنائهم، وأن (66%) يفضلون مراقبة الآباء وعلاجهم نفسيا، وأن (14%) يرون إلزامية محاسبة الآباء الذين يستخدمون العنف مع أبنائهم. (Gill, 1975, p344)

وفي متابعة **موريس آخرون Morise et al (1970)** لـ 21 طفلا تعرضوا للعنف الأسري أو الإهمال فوجدوا أن 6 منهم فقط أقرب إلى الذكاء

والانفعال الطبيعي، والباقي يعانون من القصور العقلي، و6 أطفال يعانون من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية (عبد الرحمان، 2012، ص44)

وقد لاحظت الباحثة علي (2017) من خلال دراستها حول علاقة العنف الأسري والسلوك العدواني لدى طالبات الدراسة الثانوية اتجاه بعضهن البعض من جهة، واتجاه مدرساتهن وإدارات مدارسهن من جهة أخرى أن حالات الاعتداء عند الطالبات تتنامى بشكل خطير يندر بتحول هذا السلوك العدواني إلى ظاهرة تهدد المجتمع والعملية التعليمية والتربوية على حد سواء، كما توصلت إلى أن الطالبات ينتمين إلى عائلات تفرض عليهن عدة قيود اجتماعية عديدة تجعل من الصعب أن يكون هذا السلوك العدواني مكتسبا من خارج العائلة (علي، 2017، ص256)

فالسلك العدواني كان ولا يزال مجال دراسة الكثير من الباحثين، وقد تطرقت جميع البحوث في هذا المجال إلى معرفة أسباب العدوان ومظاهره ونتائجه خاصة بعد تفشي ظاهرة العنف بشكل واضح في جميع المجتمعات باختلاف مستوياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية. (عباد، لحسن، 2018، ص152)

وإن كان العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بصفة عامة لدى جميع المراحل العمرية فهو أكثر انتشارا في مرحلة المراهقة، بحيث يشمل سلوك الأطفال والمراهقين غير اجتماعي تحديا كبيرا للمجتمع، حيث أن معدلات انتشار السلوكيات العدوانية مرتفعة خاصة في الوسط المدرسي وبين فئة المراهقين المتمدرسين، ونجد هذه الظاهرة تتفاقم في المرحلة المتوسطة كون التلاميذ في مرحلة المراهقة بما تحمله من تغيرات جسمية ومعرفية وجنسية وانفعالية والعنف والمشغبة، وقد يكون ذلك راجع للبحث عن هوية الذات وعليه فإن

العنف قد يكون أكثر الأنماط السلوكية شيوعا في هذه المرحلة. (ياحي، 2017، ص7)

من خلال ما سبق نلاحظ أن المختصين بالتربية وعلم النفس يتفقون على أن العنف الأسري والسلوك العدواني وجهان لعملة واحدة، وهي خلق شخصية غير سوية وغير مقبولة اجتماعيا.

هذا ما أدبنا إلى التفكير بدراسة نوع العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني عند التلاميذ المتدرسين في الطور المتوسط، بطرح التساؤل التالي:

- ما طبيعة العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

2-1 فرضية الدراسة:

للإجابة على تساؤل الدراسة الحالية صيغت الفرضية كالتالي:

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2-2 تحديد مفاهيم الدراسة:

- **العنف الأسري:** هو كل فعل يتسم بالعدوانية ضد أفراد الأسرة، ويصدر من أطراف أكبر عليهم في السلطة، وذلك بهدف إجبار الضحايا على تبني مواقف أو اتجاهات أو مبادئ بوسائل بعيدة عن الإقناع مما يتسبب في إحداث أضرار مادية ومعنوية ونفسية للضحايا. (أبوزبون، 2004، ص68).

ويحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على فقرات مقياس العنف الأسري للباحث **مخلوفي (2016)**، والذي قمنا بتكييفه على عينة الدراسة.

- **السلوك العدواني:** هو سلوك يصدره الفرد لفظيا كان أو بدنيا سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين أو ممتلكاتهم بهدف إلحاق الأذى والضرر بنفسه أو بالآخرين (مهني، بوعافية، 2022، ص703)

ويحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على فقرات مقياس السلوك العدواني **أباضة (1991)** والذي قامت بتقنيته الباحثة **ابريعم (2016)** في البيئة الجزائرية، والذي قمنا بتكييفه على عينة الدراسة.

- **تلاميذ الطور المتوسط:** تلميذ المرحلة المتوسطة في النظام التعليمي في الجزائر، يقع في المرحلة العمرية بين 11-16 سنة عند بداية دخوله إلى المتوسطة وهو مرافق في بداية مرحلة المراهقة الأولى. (عباد، لحسن، 2018، ص154)

وفي هذه الدراسة هم التلاميذ المتمدرسين في الطور متوسط في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو والذين تتراوح أعمارهم بين 11-16 سنة، وهم الذين قمنا بتطبيق مقاييس الدراسة عليهم.

2-3 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة طبيعة العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2-4 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في مجموعة من النقاط التالية:

- توفير معطيات ميدانية عن واقع العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المتدرس في الطور المتوسط.
- معرفة أبعاد ظاهرتي العنف الأسري والسلوك العدواني ومسبباتهما ونتائجهما السلبية وتداعياتهما الكبيرة على كيان الأسرة والمجتمع ككل.
- رفع مستوى الوعي المجتمعي بمخاطر العنف الأسري والسلوك العدواني لدى أفراد المجتمعات الإنسانية .
- قد يستفيد الباحثين والمختصين والطلبة من أدوات الدراسة خاصة بعد إعادة تكيفها في البيئة الجزائرية وعلى عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ الطور المتوسط.

3- منهج وإجراءات الدراسة:

3-1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، كونه يصف ظواهر ويفسرها، ويهدف إلى جمع المعلومات والبيانات الدقيقة والعلمية عن المتغيرات المدروسة وإلى دراسة العلاقة الموجودة بينهما وساعدنا هذا المنهج في الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني. والمنهج الوصفي هو دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها والعوامل المؤثرة فيها، ويقوم أيضا على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة المدروسة بطريقة كمية وكيفية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف عليها من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساهم في فهم الواقع وتطوره. وارتبط استخدامه غالبا في

دراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدم فيها منذ نشأته وظهوره، لكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل أنه يستخدم أحيانا دراسات العلوم الطبيعية لوصف ظواهر مختلفة. (عليان، 2000، ص. 42-43).

2-3 مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائجها ولها علاقة بالمشكلة المدروسة، وفي الدراسة الحالية تتمثل في بعض المؤسسات التربوية للطور المتوسط لولاية تيزي وزو.

3-3 عينة الدراسة:

بما أنه يصعب على الباحث أن يصل لعدد كبير جدا من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويتحصل منهم على الأجوبة، فإنه يعتمد إلى اختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي، وقد أخذوا بطريقة عشوائية بسيطة، وتكونت عينة الدراسة الحالية من (120) تلميذا وتلميذة متدرسون في الطور المتوسط في بعض المتوسطات لولاية تيزي وزو.

3-3-1 خصائص عينة الدراسة:

أ- توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	56	46.66%
الإناث	64	53.33%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (01) أن نسبة الذكور قدرت ب 46.66% بتكرار 56، أما نسبة الإناث فبلغت 53.33%، بتكرار 64، وهي قيمة أكبر من نسبة الذكور.

ب-توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

الجدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 11 إلى 13 سنة	66	55%
من 14 إلى 16 سنة	54	45%
المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (02) أن أكثر أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من 11 إلى 13 سنة بنسبة 55% وبتكرار 66، أما باقي أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من 14 إلى 16 سنة بنسبة 45% بتكرار 54.

3-4 أدوات الدراسة:

3-4-1- مقياس العنف الأسري:

أعد مقياس العنف الأسري من طرف الباحث مخلوفي (2016) على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط، واشتمل المقياس على (22) عبارة، وكانت احتمالات الإجابة على جميع الفقرات كالتالي: تنطبق دائماً (أربع درجات)، تنطبق بشكل متوسط (ثلاث درجات)، تنطبق بشكل ضعيف (درجتان)، لا تنطبق (درجة واحدة).

وقد قام الباحث بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس حيث تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الطريقة الأولى هي الصدق الظاهري حيث

تم عرض فقرات المقياس على عدد من الأساتذة بقسم علم النفس وتم أخذ الفقرات التي حصلت على اتفاق المحكمين وترك الفقرات التي لم يوافق عليها المحكمون والتي استبدلت بأخرى توافق الدراسة، والطريقة الثانية هي صدق البناء تم التحقق منه بحساب علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط الداخلي ما بين (0.37 إلى 0.79) بعضها دال عند (0.05)، وبعضها دال عند (0.01).

أما ثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية والتي تراوحت معاملات الارتباط بين (0.64 و 0.70)، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ حيث بلغت قيمته (0.84) وهي معاملات ثبات مرتفعة. (مخلوفي، 2016، ص47)

3-4-2- مقياس السلوك العدواني:

أعدت الباحثة أباضة (1996) مقياس السلوك العدواني عند الأطفال بأبعاده الثالث، وقامت بعد ذلك بإعداد مقياس يقيس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب في البيئة المصرية، يتكون الاختبار من أربعة أبعاد أساسية وهي: السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، العدائية والغضب. ويشتمل كل مقياس فرعي على (14) بنداً، وبالتالي يتكون المقياس ككل على (56) عبارة، حيث تعطى خمس درجات للإجابة ب(كثيراً جداً)، أربع درجات للإجابة ب(كثيراً)، ثلاث درجات ل(أحياناً)، درجتين للإجابة ب(نادراً)، درجة واحدة ل(إطلاقاً).

تم تقنين المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة إبريغم (2017) على عينة مكونة من (210) تلميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، حيث تأكدت من الخصائص السيكومترية للمقياس وقد توصلت إلى النتائج التالية

بالنسبة لصدق المقياس قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقتين: الصدق الظاهري حيث تم عرض فقرات المقياس على عدد من الأساتذة في الصحة النفسية، تم أخذ الفقرات التي حصلت على اتفاق المحكمين وكذا أخذ بعين الاعتبار ملاحظات المقدمة من طرفهم و، والطريقة الثانية بحساب الصدق التمييزي للأبعاد الأربعة، حيث بلغت قيمة 'ت' (08.30) في البعد الأول (السلوك العدواني المادي) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، وقيمة 'ت' (0.789) في البعد الثاني (السلوك العدواني اللفظي)، وجاءت قيمة 'ت' (06.78) في بعد العدائية، وقيمة 'ت' (07.29) في بعد الغضب، وكلها قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01.

أما بالنسبة لثبات المقياس فقد اعتمدت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق وقد بلغت معاملات الثبات للأبعاد الأربعة كالآتي: بعد السلوك العدواني المادي (0.789)، بعد السلوك العدواني اللفظي (0.785)، بعد العدائية (0.669)، بعد الغضب (0.678)، و بطريقة الفا كرومباخ فجاءت بالقيم التالية: في البعد الأول قيمة معامل الثبات هي (0.781)، في البعد الثاني فقدرت ب (0.749)، البعد الثالث كانت قيمته (0.779)، البعد الرابع قيمته (0.668) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. (ابريعم، 2017، ص 390-393)

3-4-3- صدق وثبات أدوات الدراسة الحالية:

- صدق مقياس العنف الأسري:

وفيما يخص الدراسة الحالية اعتمدنا في حساب صدق المقياس على طريقتين هما: أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) ب- الصدق الذاتي.

أ- حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لمقياس العنف الأسري:

تم تقديم مقياس العنف الأسري في صورته الأولية على محكمين وعددهم (05) من أجل الكشف على مدى صدق فقرات المقياس وملاءمتها لما وضعت من أجله من حيث مدى مناسبتها مع موضوع الدراسة كذلك سلامتها من الناحية اللغوية، وترك خانة لتقديم الاقتراحات.

ولقد رأى المحكمين إعادة صياغة بعض البنود، ولم يتم حذف أي عبارة حيث كانت نسبة الاتفاق على صلاحية كل البنود 80%، ذلك من خلال الاعتماد على معادلة كوبر كما يلي:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

ب- حساب الصدق الذاتي:

تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق الذاتي وذلك باستخراج الصدق من الجذر التربيعي للثبات، حيث حصلنا على درجة 0.888، وهي درجة مقبولة من الصدق. وذلك كما يلي:

$$0.888 = \sqrt{0.786}$$

- ثبات مقياس العنف الأسري:

تم حساب درجات ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وقد قدرت ب 0.786 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

- صدق مقياس السلوك العدواني:

اعتمدنا في الدراسة الحالية في حساب صدق المقياس على طريقتين هما:
أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين). ب- الصدق الذاتي.

أ- حساب الصدق الظاهري لمقياس السلوك العدواني:

تم تقديم المقياس في صورته الأولى على محكمين وعددهم (05) من أجل الكشف على مدى صدق فقرات المقياس وملاءمتها لما وضعت من أجله من حيث مدى مناسبتها مع موضوع الدراسة كذلك سلامتها من الناحية اللغوية، وترك خانة لتقديم الاقتراحات.

ولقد رأى المحكمين إعادة صياغة بعض البنود، ولم يتم حذف أي عبارة حيث كانت نسبة الاتفاق على صلاحية كل البنود 80%، ذلك من خلال الاعتماد على معادلة كوبر كما يلي:

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

ب- الصدق الذاتي: تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق الذاتي وذلك باستخراج الصدق من الجذر التربيعي للثبات، حيث حصلنا على درجة 0.975، وهي درجة عالية من الصدق. وذلك كما يلي:

$$0.975 = \sqrt{0.951}$$

- ثبات المقياس:

تم حساب درجات ثبات المقياس باستعمال معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، وقد قدرت ب 0.951 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3-5- المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في معالجة الإحصائية للدراسة الحالية على برنامج SPSS وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية- معامل ألفا كرونباخ- معامل الارتباط البسيط (بيرسون).

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

نص تساؤل الدراسة على العلاقة الموجودة بين العنف الأسري

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة المحسوبة	قيمة الدلالة المعتمدة	القرار
العنف الأسري	120	0.245	0.029	0.05	دال
العدوانية					احصائيا

والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط، توقعنا أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط، واختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجات المتحصل عليها في متغير العنف الأسري ودرجات متغير السلوك العدواني، كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم(03) يبين نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون:

من خلال الجدول الرقم(03) نلاحظ أن قيمة الدلالة المحسوبة بلغت 0.029 وهي أكبر من قيمة الدلالة المعتمدة 0.05، ما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العنف الأسري والسلوك العدواني وجاءت هذه العلاقة موجبة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.245، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى العنف الأسري ارتفع معه مستوى السلوك العدواني والعكس صحيح.

من خلال نتائج الدراسة الحالية اتضح صحة الفرضية التي نصت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط فبعض المتوسطات لولاية تيزي وزو.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات مثل دراسة **مخلوفي (2016)** التي هدفت للكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط، حيث بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين العنف الأسري والسلوك العدواني ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة، ودراسة **سرترينغ وكثيرمان Sternberg and Guterman (2006)** والتي هدفت إلى التعرف على التباين في أنواع العنف الأسري على مشاكل السلوك لدى الأطفال وقد أثبتت نتائجها بأن الأطفال الذين يتعرضون لأشكال متعددة من العنف الأسري هم عرضة للمشاكل السلوكية أكثر من الأطفال الذين يتعرضون لأشكال متعددة من العنف. (مخلوفي، 2016، ص41)

كما أكدت دراسة **القرني (2005)** التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والسلوك الإنحرافي لتلميذات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة (البدني، اللفظي، الاهمالي)، حيث أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوكات الإنحرافية عند التلميذات.

وكذلك نتائج دراسة **عبود (1991)** والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العدوان وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات كما يدركها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وكذلك علاقة العدوان بالاختلافات الوالدية في التنشئة، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء كما يدركها التلاميذ وبين درجات العدوان لديهم، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاختلافات الوالدية في التنشئة كما يدركها التلاميذ.

1- خاتمة:

اتضح من خلال هذه الدراسة مدى أهمية موضوع العنف الأسري الموجه ضد الطفل والمراهق لانعكاس ذلك على السلوك الذي يواجهون به العالم الخارجي، فتلقي الفرد للسلوك سلبي يكون لديه استجابة سلبية بالمثل، حيث ممارسة العنف على الأبناء داخل الأسرة يولد سلوك عدواني يواجهون به كل المثبرات المتلقات من داخل وخارج الأسرة، وتعد مرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل التعليمية في حياة التلميذ كونه يعيش خلالها مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة حساسة في حياة الفرد ففيها تكتمل شخصيته وهي مرحلة النضج الجسمي والانفعالي والاجتماعي، ويتوقف نجاح الفرد في هذه المرحلة على مدى تقبله لهذه التغيرات ومدى مساهمة الأسرة، فكلما كان هناك جو مضطرب وعنف موجهة نحو الأبناء كلما أثر ذلك على استجاباتهم بالسلب وتكون لديهم سلوك عدواني يزداد بزيادة مستوى العنف الأسري.

6- الاقتراحات:

- نشر الوعي حول ظاهرة العنف الأسري ونقلها من الشأن العائلي إلى الشأن العام خلال حملات توعوية شاملة.
- الاهتمام بالجانب النفسي للتلاميذ من خلال توفير الاحتياجات والمتطلبات النفسية وتوفير الجو الملائم لهم في المنزل والمدرسة والمجتمع.
- تقديم استشارات نفسية واجتماعية وأسرية للأفراد الذين ينتمون إلى أسرة ينتشر فيها العنف.
- تطوير مستوى الخدمات النفسية، وتوفير العيادات النفسية وأخصائيين نفسيين، لمساعدة التلاميذ في تحقيق أعلى قدر من الصحة النفسية.
- تخصيص مؤسسة وطنية أو أكثر للقيام بواجب التوعية والوقاية لرصد حالات العنف الأسري وإساءة معاملة الأطفال بأنواعها المختلفة، قد تساهم

هذه المعلومات في إعداد برامج التوعية والوقاية وكذلك زيادة فاعلية آليات التبليغ والتدخل بالتعاون مع جهات ذات العلاقة.

- العمل على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول العنف الأسري والسلوك العدواني.

- العمل على إجراء المزيد من الدراسات التي تتضمن متغيرات نفسية واجتماعية وتعليمية، ذات الصلة بموضوعي العنف الأسري والسلوك العدائي مثل: الحرمان العاطفي، الاضطرابات السلوكية، التوافق النفسي وغيرها.

- إجراء دراسات تجريبية للتلاميذ حول رفع مستوى الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

- تفعيل الدور الإعلامي في التوعية حول نتائج السلبية للعنف الأسري على شخصية الأبناء والصحة النفسية والجسدية لهم وللأسرة في نفس الوقت

- تفعيل عمل الأخصائيين النفسيين والمرشدين في المجتمع.

- قائمة المراجع:

1. بوزبوننه. (2014). العنف الأسري وخصائصه البحرينية المنامة. المركز الوطني للدراسات.
- نور جبار علي. (2017). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الفتح. ع(71). الصفحات 257-284
2. ربحي مصطفى عليان. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي. (ط1). الأردن: دار الصفاء لنشر والتوزيع

3. سليمة ابريغم. (2017). تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لأمال أباضة (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة أم البواقي الجزائر. 04(10). الصفحات 372-397.
4. سليمة عباد، بو عبد الله لحسن. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. 09 (03). الصفحات 151-168.
5. سعيد بن عبد الله مخلوفي. (2016). علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم التوسط بمدينة باتنة الجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر. 13(01). الصفحات 29-61.
6. شفيقة ياحي، (2017)، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. ع(12). الصفحات 335-348.
7. صلاح الدين عبد الغاني عبود. (1991). مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب السنة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة أسيوط: مصر
8. عبد المسن بن عمار المطيري. (2006). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
9. علي إسماعيل عبدالرحمان، (2012). الضغوط النفسية القاتل الخفي أسباب/الآثار/العلاج(ط2). مصر: دار اليقين للنشر والتوزيع.
10. محمد أديب العسالي. (2008). أساسيات حماية أطفال سوريا من سوء المعاملة والإهمال. دمشق سوريا: منشورات العهد متوسط العالي للبحوث السكانية.

11. محمد بن مسفر القرني. (2005). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية. جامعة أم القفرى الرياض. 17(03).

12. وسيلة مهني، نبيلة بو عافية. (2022). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من الجانحين (دراسة مقارنة من الذكور والإناث). مجلة العلوم القانونية والاجتماعية. جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر. 07(01). الصفحات 698-721.

13. Gill.D, (1975), vareling child abusests, April, 343-346.

14. Glaser,D and Prior, V.2002 .C Prediction Emotional Child Abuse and Neglect. In Browne. K, Hanks. H, Stratton.P and Hamilton. C(Eds), EarlyPrevention of Child Abuse and Hand Book.(PP.57-71) John Wiiley and Sons, Ltd, Baffin's Lane, Chester, West Sussex P, 19 1UD, England.